تغييرات قريش لبناء الكعبة | قصة الكعبة المشرفة]35[

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثالثة والخمسين من قصة الكعبة. الحلقات الماضية - 00:00:00

على بناء الكعبة ومراحل البناء المختلفة بداية من هدم البناء المتصدع واعادة البناء مرة اه ثانية ومشاركة الرسول عليه الصلاة والسلام في عملية البناء ثم في عملية وضع الحجر الاسود واتكلمنا في الحلقة الماضية على مصائر بعض آآ الذين شاركوا في بناء الكعبة من - 00:00:20

آآ اهل مكة. النهاردة بنتكلم على تغييرات قريش في بناء الكعبة. احنا اتكلمنا في الحلقات الماضية على البناء اشرنا في بعض الحلقات الى بعض التغييرات التي احدثها اهل قريش البناة في هذا الوقت لما كان عليه البناء - 00:00:40

ايام ابراهيم عليه الصلاة والسلام. واتكلمنا الحقيقة في اسناء الحلقات يعني ارجعوا لها القديمة كمان على بعض هذه التغييرات. النهاردة بنجمع هذه التغييرات وبنضيف فيها بعض الامور التي لم نذكرها قبل ذلك. الحلقات الماضية القريبة ديت اتكلمنا على تصغير الحجم. الحجم كان ايام سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:01:00

آآ مستطيل كان الضلع الشرقي والضلع الغربي اطول من الضلع الشامي والضلع اليماني والطول ده الفرق ده كان حوالي تلاتة متر وربع تقريبا. تقول الرواية والرواية طبعا لحويطب بن عبدالعزى ومخرمة بن نوفل رضي الله عنهما وهما اللي حكوا معنا قصة بناء الكعبة من اولها لاخرها - 00:01:20

فبيقولوا فبنوا حتى رفعوه اربعة اذرع وشبرا. ثم كبسوها ووضعوا بابها مرتفعا على هذا الزرع. يبقى التغيير الاول والتاني الاول ان هم قصروا المسافة. خلوا البيت مش كامل بخلوه مربع بدل ما هو مستطيل. وطبعا احنا قلنا قبل كده السبب في الموضوع ده ان هم قصرت بهم النفقة. والتغيير - 00:01:40

تاني ان هم خلوا الباب مرتفع. زكرنا قبل كده ليه؟ خلوا الباب مرتفع. خلوا الباب مرتفع. اولا لهدف حماية للكعبة لعدم دخول السيول الى داخل الكعبة من الباب. والهدف التاني وهو الاعظم عندهم وهو الذي ذكره الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ذلك في حديث من الاحاديث هنتكلم عليه ان شاء الله لما نيجي نتكلم عن فتح - 00:02:10

مكة ان هم ارادوا الا يدخل الكعبة الا من ارادوه. فجعلوا بباب مرتفع عشان يكون الطريق اليه سلم. والسلم ما هواش مبني. ده السلم بيوضع. فاذا صعد اليها من لا يريدونه دفعوه من فوق - 00:02:30

يبقى عندهم فرصة يأخروا فيها الذي لا يريدونه الدخول اذا ارادوا يعني منع احد من دخول الكعبة وذلك كبرا طبعا المفروض ان الكعبة يخشها الناس كلها. لكن هم عملوا هذا الاختراع عشان يمنعوا الناس من دخول الكعبة الا من ارادوا. طب الباب ده لو انا رفعت الباب لفوق - 00:02:50

وهيبقى فيما نزول تحت تاني داخل الكعبة فعشان ما يحصلش هزا الكلام ردموا كل هزا فصار بناء الكعبة كله ارتفاع اربع اذرع اربع اذرع يعني مترين وشوية. فالاربع اذرو ده مترين وشوية مردوم كله. واللي يدخل بعد كده الكعبة من الباب المرتفع ده هيدخل - 00:03:10

على مساحة السطح او مساحة الارض اللي موجودة ساعتها. يبقى ده اول اه تاني شيء اعمله. اول شيء عملوه صغروا المساحة يعني اخدوا جزء من اللي هو عملوا فيه حجر اسماعيل او الحطيم حطيم البيت ده ده اول تغيير والتغيير التاني يوم رفعوا - 00:03:30

الباب الى ارتفاع مترين او اكتر. التغيير التالت تسقيف الكعبة. الكعبة ما كنش لها سقف. فعملوا سقف ورفعوها بمدماك خشب ومدماك حجارة. مدماك يعني صف من الحجارة حتى بلغوا السقف - 00:03:50

قال لهم باقوم الرومي. باقوم اللي هو النجار الرومي اللي كان في السفينة اللي اتكسرت في الشعيبة. في في ميناء وخدوا السفينة بنوا بها الكعبة فكان فيها نجار رومي اسمه باقوم او ياقوت في بعض الروايات. فقال اتحبون ان تجعلوا سقفها مكبسا او مسطحا؟ فقالوا - 00:04:10

لابن بيت ربنا مسطحا. فبنوه مسطحا. يعني السقف مسطح. هو قال لهم تحبوا نعمله زي البيوت الرومية اللي موجودة في الشام او موجودة في تركيا اللي هي بتبقى السقف عشان المطر لما ينزل ينزل عليها يعني ويسيل على الاجناب ولا تبنوه مسطح فبنوه مسطح اختاروا - 00:04:30

ليكون مسطحا فعمل السقف مسطح وده هيستتبعه بعد كده انهم يعملوا ميزاب هتكلم عليه بعد شوية عشان المية متتجمعش فوق السطر سم تقول الرواية وجعلوا فيه ست دعائم في صفين الكلام ده مهم. الست لما - 00:04:50

في سطح دلوقتي ما كانش فيه سطح زمان ايام ابراهيم عليه الصلاة والسلام. دلوقتي عملوا سطح. طب السطح ده هيرفعوه ازاي؟ هيوقفوه سابت كده ازاي؟ فيه دعائم عملوا اعمدة وجعلوا فيه ست دعائم في صفين في كل صف ثلاث دعائم من الشق الشامي الذي يلي الحجر حجر اسماعيل - 00:05:10

الى الشق اليماني ففي تلات اعمدة من من الشامي لليماني ووراهم تلت اعمدة تانية فبقى في ست اعمدة ست اعمدة جنب بعضها بهزا النسق. تلاتة وتلاتة. من الشامي الى اليماني. يبقى ده برضو الاضافة الجديدة ما كنتش موجودة قبل كده - 00:05:30

في بيت الله الحرام ايام سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. بعدين عملوا اضافة جديدة برضو الارتفاع بالكعبة الى تسعة امتار كان ارتفاع ايام سيدنا ابراهيم اربعة متر ونص. تسع ازرع اللي هو اربعة متر ونص. فجعلوا ارتفاعها ثمانية عشر - 00:05:50

ذراعا ثمانية عشر ذراعا يعني حوالي تسع امتار. فزادت قريش في ارتفاعها في السماء تسعة اذرع اخرى وكانت اصلا تسعة اذرع فصارت ثمانية عشر اذراعا يعني تسع امتار. وبنوها من اعلاها الى اسفلها بمدماك من حجارة ومدماك من - 00:06:10

خشب زي ما قلنا قبل كده وكان الخشب خمسة عشر مدناكا والحجارة ستة عشر مدناكا. يعني صف حجارة صف اشب صف حجارة صف خشب وهكذا لحد ما وصلنا لفوق. فعندنا البداية حجر والنهاية حجر ادي ستاشر صف حجر وبينهم - 00:06:30

وخمستاشر صف خشب. يبقى المجموع واحد وتلاتين صف. وجعلوا ميزان يسكب في الحجر. عملوا بقى ميزاب عشان المية اللي تتجمع فوق السطح تنزل. وخلوا يختاروا الميزاب يكون فين؟ في اتجاه الحجر - 00:06:50

هزا ميزاب في زلك التوقيت كان من خشب. بعد كده هنشوف تطورات ان شاء الله نبقى نتكلم في حلقات قادمة على تطور الميزاب. هيبقى بعد كده يوصل ان هو يكون - 00:07:10

مطلي بالدهب يعني لكن في هزه المرحلة كان معمول من الخشب. الاضافة اللي عملوها غير كده السلم لان بقى ده فيه سقف جوة يبقى انا عايز من سلم جوة عشان اطلع للسقف ده وبالزات ان هو ارتفع قوي تسع امتار. تسع امتار يعني ارتفاع تلات تدوار اللي هو موجود دلوقتي. وجعلوا - 00:07:20

ودرجة من خشب في بطنها في الركن الشامي يصعد منها الى ظهرها. درجة يعني سلم. في البطن من جوة في الناحية الركن الشامل ناحية حجر اسماعيل ناحية الميزان. فده بقى فيه سلم داخلي اللي يخش الكعبة من جوة يلاقي السلم ده موجود في داخل الكعبة - 00:07:40

والاضافة اللي بعد كده وزوقوا سقفها وجدرانها من بطنها ودعائمها. في بطن من جوة جدران بقى الكعبة من الداخل من الخارج فيه كسوة. من الداخل عملوا صور وتزاويق في داخلها - 00:08:00

التزاويق ديت بقت محطوطة على الجدران الكعبة وعلى الدعائم الستة. الاعمدة الستة اللي شايلة السقف بقى عليها متعلق تصاوير ومتعلق اشكال وجعلوا في دعائمها صور الانبياء. وصور الشجر وصور الملائكة. فكان فيها - 00:08:20

سورة ابراهيم خليل الرحمن شيخ يستسقم بالازلام. عملوا صورة شيخ بيستسقم بالازلام وفي صورة تانية معه او اسماعيل والاتنين بيستسقما بالازلام وطبعا لم يستسقما بالازلام قط. هذا افتراء عليهما. وسورة عيسى ابن مريم - 00:08:40
وامه السيدة مريم وعيسى قاعد في حجرها كانت موجودة من ضمن السور اللي مرسومة في جدران الكعبة وسورة الملائكة الملائكة بالاجنحة كانت مرسومة على الكعبة من الداخل. جواد علي الحقيقة في - 00:09:00
فصل في تاريخ العرب بيقول ان هذه التصاوير على الاغلب وطبعا ده استنباط واستنباط الحقيقة آآ جيد. على الاغلب هذه التصاوير كانت من رسم نجار الرومي باقوم او ياقوت. لان العرب الحقيقة ما كانوش بيمجدوا تاريخهم بالرسم. بيمجدوا تاريخهم بالشعر - 00:09:20
عندهم شرح التاريخ كله باللغة. بالشعر. ما حدش فيهم كان بيرسم مشتهر في العرب موضوع الرسم ده ان هو يرسم حاجة عشان يعني يعمل تاريخ لكن في الروم كان مشهور هذا الكلام. كل الاباطرة وكل الاقدمين مرسومين عندهم سواء رسمي معاصر لهم ناقة للحقيقة او رسم - 00:09:40
تطوري لما سيكون. ده اوروبا كلها كانت شغالة على هذا هذا الموضوع. فبيقول ان هو غالبا ان الرسومات ديت من الرسومات النجار الرومي الجرب ده كان نصراني وده يفسر لنا برضه وجود رسمة لعيسى ابن مريم وامه لان طبعا هم العرب ما كانوش بيقدسوا عيسى - 00:10:00
عيسى ابن مريم اهل قريش بالزات يعني جايز النصرانية كانت موجودة في العراق وموجودة في الشام وموجودة في اليمن لكن في نجران يعني لكن ما كنتش موجودة في مكة المكرمة - 00:10:20
فوجود تصوير لعيسى ابن مريم وامه مريم عليها السلام في داخل الكعبة كان امر غريب غالبا ده من النجار الرومي اللي كان موجود موضوع آآ رسم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ورسم اسماعيل ما كانش دارج عند العرب هذا الامر. ورسم الملائكة نفسهم هم اصلا ما كانوش بيحبوا الملائكة يعني بيقولوا يعني - 00:10:30
منزلين درجة الملائكة عن درجة الذكور. لا عشان كده ربنا سبحانه وتعالى يقول ام اتخذ مما يخلق بنات واصفا بالبنين وازا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم او ما ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين. وجعلوا - 00:10:50
ملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. فغالبا برضه رسم هذه الملائكة كانت من رسم هذا النجار الرومي. ايا كان الامر دي اضافة كانت اضافة شركية واضافة بدائية في داخل الكعبة البيت الحرام. ملوها من جوة كلها بالتصاوير وطبعا - 00:11:10
من برة كانت بالكسوة. ملخص كده تعديلات قريش عن بناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام. والكلام ده مهم لان الرسول صلى الله عليه وسلم بعد كده هيعلق على على بعض هذه الامور وهنجد في قصة بناء الكعبة في زمن عبدالله بن الزبير انه حاول انه يرجع الكعبة من جديد كعهدها قبل ان تتدخل - 00:11:30
قريش بهذه التعديلات. طبعا في بعض هذه التعديلات ما فيهاش مشكلة. ما هياش تعديلات مخالفة للشريعة. وبعض هذه التعديلات مخالفة للوضع الذي كانت عليه وهي مخالفة للشريعة يبقى التعديل الاول انقصه من جهة الحجر ستة اذرع وشبرا اللي هي حوالي تلاتة متر وربع. وخلوها بدل ما تبقى مستطيلة مربعة واداروا جدار - 00:11:50
اللي هو مكان حجر اسماعيل. يبقى ده التعديل الاول. التعديل التاني زادوا ارتفاعها اه الى تمنتاشر ذراع. يعني حوالي تسعة متر. بدل ما كانت اربعة ونص. دي ما فيهاش مشكلة - 00:12:10
لان ما فيش تشريع معين بيقولوا ارتفاع الكعبة يكون كزا او ابراهيم عليه الصلاة والسلام بناها اربعة متر ونص والرسول عليه الصلاة والسلام شافها تسعة لم ينكر هذا الامر. انكر - 00:12:20
امور اخرى. والحاجة التالتة سقفوها برضو ديت ما فيهاش مشكلة. وجعلوا لها ميزابا من خشب. دي ما فيهاش مشكلة. وسدوا الباب الغربي دي مشكلة. انهم سدوا الباب الغربي اللي كان عامله سيدنا ابراهيم عشان يعمل سيولة في الحركة ما بين الشرقي والغربي.

ورفعوا الباب الشرقي عن مستوى الارض. ودي برضه مشكلة. المفروض يكون - 00:12:30
موازي للارض فرفعوا الباب الى الاعلى. ووضعوا التصاوير في داخلها ودي مشكلة طبعا مشكلة شرعية ان هو يعني وبالزات ان هذه الرسومات اللي عملوها كان فيها مخالفات شرعية كبيرة زي موضوع الاستسقاء بالازلام الزي نسبوه الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام والى آآ - 00:12:50
اه اسماعيل عليه السلام. دي التغييرات التي قامت بها قريش في بناء الكعبة. وهنشوف الرسول عليه الصلاة والسلام يعلق على هذه التغييرات في فتح مكة ايبدي رغبته في انه يريد ان يغير هزه التغييرات لولا حدثت القوم بالجاهلية وهنشوف بعد كده في قصة الكعبة مستقبلا عبدالله بن الزبير رضي الله - 00:13:10
ان هو يغير فعلا هذه الامور المنكرة ويعيدها الى اصلها. وبعد كده هتتطور الموضوع وتعود الكعبة الى ما كانت عليه من بناء ايام قريش. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:30